محاضرات في مقرر:مدارس ومناهج- سنه اولى علوم اجتماعيه الجزع المشترك

اعداد وتقديم د. جمال طوبال/السداسي الثاني للعام ٢٠٢٠م

المحاضره الاولى
كتابة البحث - الفصل الخامس

أولاً - التفكير في كتابة البحث :

و بعد أن يستكمل الطالب كل قراءاته المفيدة في المصادر والمراجع ، ويقمشها أو يجمعها في البطاقات الخاصة بها ، وينجز فرزها بحسب الموضوعات ، ويوزعها على الفصول والأبواب العائدة لها والتجميع والتصنيف : تبدأ مرحلة جديدة من عمله ، هي مرحلة التفكير في كتابة البحث او الرسالة ، وكيفية البدء في ذلك ؛ حيث تلعب القدرات الخاصية متفاعلة مع المادة المقمشة والمبوبة ، دورا عظيم الشان في عملية إبداع البحث ، ينتج عنها التفاوت الكبير بين باحث وآخر ، وبحث وآخر والطالب الباحث الحاذق الموهوب ، المتمكن من اللغة وأساليبها وقواعدها ، هو الذي يحلق في ميدان بحثه ، وينسج من المادة المقمشة بين يديه ، مخلوقاً (بحثاً) بديعاً يحسد عليه . فكا الطاهي المبدع ، الذي يتفنن أكثر من غيره في صنع طعام شهي من مواد معروفة لكل طاه ؛ وكا الجواهري ، الذي يبدع من لآلئه عقداً ولا أحلى ، يخطف الأبصار بجاله وبريقه ؛ فكذلك الباحث المبدع هو الذي يحسن صناعة البحث ويجيده أكثر من غيره ، بالرغم من أن المواد الأولية مشتركة في جنسها بينه وبين الأخرين . « وهذه المرحلة ولا شك صعبة للغاية . وهي مرحلة انتقاء المعلومات اللازمة من المادة المقمشة ؛ أي اختيار المادة الصالحة المتعلقة بالموضوع مباشرة ، وترك غير المرغوب منها أو إهماله ، العدم لزومه . وكثيراً ما يجد الطالب نفسه في مأزق الاختبار ، وصعوبة التخلي عن جزء ولو يسير من المادة المجمعة ، التي كلفته جهداً ليس باليسير ، فيعمد إلى حشرها في ثنايا البحث ، وهي غير لازمة له . وفي ذلك خطورة كبيرة على محمل البحث ، إذ قد تحيل المعلومات المحشورة حشرة في البحث إلى إيقاع الخلل في مجمل البحث ، فيفقده وحدته وجماله وتناسقه ورونقه . |

لذا ، ننصح الطالب ، بالا يزج في بحثه معلومات لا تمت بصلة مباشرة إليه . وأن يعلم ابتداء ، بأن التخلي عن بعض ما يجمعه من مادة ، حاصل حكاً وحتما ؛ وهو شيء طبيعي بالنسبة إلى كل طالب باحث . وأن عمله هو إحكام الربط بين المواد المقمشة المناسبة لموضوعه ، وتصنيفها ، وتحليلها ، ومناقشتها ، وإبداء رايه فيها ، وليس بمحاولة التنسيق فيما بينها ولو كانت غير متجانسة . وأن عليه أن يتجنب الاستطراد ما وسعه ذلك ، كإضافة فصل او مبحث لا لزوم له ، أو مناقشة لا ضرورة لها ، لأن الاستطراد يحدث اضطراباً في ذهن القاريء وتفككاً في أجزاء البحث .

ثانياً - كيف يكتب الباحث ؟ :

يفضل ان يكتب الطالب على أوراق مسطرة كبيرة الحجم ، ذات هوامش واضحة ؛ وأن يترك فراغاً بين كل سطر وسطر ؛ وألا يكتب إلا على وجه واحد من الورقة ؛ وأن يترك في أسفلها ما يكفي لكتابة المراجع والتعليقات (الحواشي) وإذا طرأت لديه معلومة يريد إضافتها ، فإن بإمكانه أن يفعل ذلك ، إما على الفراغ القائم بين السطر والأخر ، إذا كان يكفي ذلك ، وإما بوضع علامة (سهم) ه يبدأ من المكان الذي يجب أن تبدأ الزيادة عنده ، ويمتد إلى نهاية السطر ، كإشارة إلى أن الإضافة ستكون على ظهر الصفحة . وإذا كان هناك أكثر من إضافة ،

يمكن أن يضاف إلى السهم الأول ، رقم (1) فيصبح :----><(١) وإلى الثاني رقم (٢) فيصبح ----> (٢) ، وهكذا دواليك . وإذا تعددت الإضافات بحيث لا يكفي ظهر الورقة لاستيعابها كلها ، فيفضل عندها إلغاء الورقة وإعادة كتابتها من جديد ، وإدخال الإضافات بصورة طبيعية ، لا سيما وأن كثرة الإضافات تربك القراءة وقد تجعلها متعسرة . وإذا كانت الإضافة واحدة وكبيرة ، فيمكن كتابتها على ورقة مستقلة ، ثم يصار إلى قطع الورقة الأولى من المكان الذي يراد إلحاق الإضافة به ، حتى تبدو المعلومات متسلسلة ، ثم تثبت الورقة الإضافية في المكان المراد ، سواء بواسطة الصمغ ، أو بواسطة ورق لاصق على ظهر الصفحة.

ثالثاً ـ أسلوب الباحث في الكتابة :

البحث كناية عن مجموعة من الأفكار . والباحث الناجح هو الذي يحسن التعبير عن أفكاره ، بلغة صحيحة ، وعبارة مشوقة ، دون أن يقع في التكرار ، أو الإسهاب ، أو الاختصار المخل ، والانكار كناية عن مجموعة من الألفاظ التي تعبر عن معان محددة ، إذ هي قوالب تصب بها المعاني والأفكار . ! ولما كان الشيء لا يمكن أن يكون موجوداً بالنسبة لنا ، إلا إذا اخذ تسمية له تساعد على معرفة هويته ، وجب اعتبار اللغة أعظم إبداع في تاريخ الحضارة الإنسانية . يقول الجرجاني : إن معاني الكلمات أو دلالتها هي محض اتفاق وليس من إملاء العقل . فلو أن واضع اللفة كان قد قال : (قام) مكان (جلس) لما كان في ذلك ما يؤدي إلى فساد ؛ وبذلك فقد صدق ماكس مللر ، بقوله : إن الفكر واللغة هما بمثابة وجهي قطعة العملة المعدنية عن دلائل الإعجاز ، ص ٣٩ .

ولا عجب في ذلك ، فاللغة هي وعاء الفكر على حد تعبير هيجل . وهي التي تحوّل الحالات النفسية والشعورية والعقلية إلى أفكار مقروءة مفهومة , | وكما أن للافكار قوانين لتعقلها وإدراك العلاقات القائمة بينها ، لتجنب الوقوع في الخطأ والزلل ، فكذلك للألفاظ ، قوانين خاصة من حيث هي الفاظ ، ومن حيث دلالتها على معان محددة . وهذه القوانين بحكمها علم النحو كما علم المنطق وحتى يجعلنا الطالب الباحث ندرك بوضوح ، العلاقات القائمة بين الأفكار بواسطة الألفاظ ، لا بد وان يستخدم أسلوباً علمياً دقيقاً ، واضحاً بسيطاً ، لا لبس فيه ولا غموض ، سواء كان ذلك في الألفاظ أو في الأفكار ، وأحياناً قد تكون الأفكار في ذهن الطالب ، مشوشة مضطربة ، لا تماسك فيها ولا وضوح ، فيجيء التعبير عنها ، مفككاً ، مضطرباً ، غامضاً . وأحياناً قد تكون الأفكار واضحة في ذهن الطالب ، ويجيء التعبير عنها غامضاً ، مفككا ، لعدم قدرته اللغوية عن التعبير عن أفكاره . وكثيراً ما نشهد حالات من هذا النوع ، وقصور الطالب عن التعبير عن أفكاره تعبيرا سليما .

وليس هذا بمستغرب ، فالمعاني والأفكار مطروحة في الأسواق ، وهي شائعة بين الناس أجمعين ، عامتهم وخاصتهم ؛ وما يميز بعضهم من بعض ، هو القدرة على التعبير عن هذه المعاني والأفكار ، بأسلوب واضح مؤثر جذاب . ومن هنا ياتي قول مونتاني Montaigne : الأسلوب هو الرجل Le style c ' est l ' homme ، كون الباحث والأسلوب لا ينفصلان عن بعضها البعض ، وكل منهما يدل على الآخر .

إن الرأي المؤكد ، هو أنه ليس بإمكان كل إنسان أن يكون باحثاً ، او شاعراً ، أو قصاصاً ، أو مسرحياً ، أو مفكراً ، او رساماً ، أو نحاتاً . . . الخ . . إذ أن في حياة كل منا ، حدثاً مفرحاً أو محزناً ؛ وفي حياة كل منا ، قصة شخصية أو عائلية ، مفرحة أو محزنة ؛ وفي حياة كل منا ،

إعجاب بمنظر أو بشخص أو بلوحة أو بمنحوتة أو بكتاب . . . الخ ، ولكن التعبير فنياً عن ذلك الحدث ، أو القصية ، أو الإعجاب أو الاندهاش ، وقفٌ على من يملك الطاقة والموهبة والوسائل اللغوية المناسبة ، التي تمكنه من نقل مشاعره وأحاسيسه وأفكاره ، بصورة فنية إلى الآخرين ، دون غيره ؛ ومن هنا نلاحظ قلة الباحثين والقصاصين والشعراء . . . نسبياً . ا كما أن الرأي المؤكد ، هو ، أنه ليس كل حائز على الشهادات الجامعية العالية ، بقادر على النجاح في التدريس ، وإيصال المعلومات اللازمة إلى أذهان الطلاب ، بصورة واضحة . فالتدريس موهبة ، وقد يصلح بعض حملة الشهادات العليا للبحث والتأليف دون التدريس ؛ وقد يصلح بعضهم الآخر للتدريس دون البحث والتأليف . وهذا الأمر موجود فعلاً أمام النواظر . والمعيب لحاملي الشهادات العليا الذين لا يأنسون من أنفسهم الرغبة في التدريس أو القدرة عليه ، هو الإقدام على التدريس او البقاء فيه ، حيث يعرضون أنفسهم للمهانة و . . . وهناك حالات من هذا النوع نُصح أصحابها بضرورة الإنسحاب من التدريس ضماناً لكرامتهم ؛ ومع ذلك لم بنتصحوا بحجة ان ليس لديهممن عمل آخر ،فكانت النتيجه عليهم ساخطه ومؤلمه.

☆نهاية المحاضره الاولى☆

المحاضره الثانيه

قواعد الأسلوب الناجح والكتابة الناجحة :

يقوم الأسلوب في أي بحث ، سواء كان فلسفياً ، أو أدبياً ، أو تاريخياً ، أو فقهياً ، أو قانونياً ، أو علمياً . . . الخ . بدور بالغ الأهمية في إنجاح البحث أو الرسالة . فبواسطته يتم عرض الأفكار والآراء والمعلومات ، ويتحقق التماسك الدقيق والترابط الوثيق ما بين الفصول والأبواب ، والأسلوب بالنسبة إلى البحث هو بمثابة الوتر الدقيق القوي الذي يستعمله الصائغ في جمع اللآلىء ليجعل منها عقداً ثميناً منتظماً لا نشاز فيه ولا شائبة .

وحتى يكون الأسلوب موفقاً وناجحاً ، يجب أن يكون سلساً مفهوماً ، لا تكلف فيه ولا زخرفة . ولكي يكون مفهوماً ، لا بد وأن يتوفر فيه شرطان :

اولا: الوضوح clarte.

ثانيا: البساطة simplicit.

ولكي يتوفر الوضوح إلى جانب البساطة ، لا بد وأن تكون الأفكار واضحة بعيدة عن الغموض والتعقيد . ولكي تكون الأفكار كذلك ، يجب أن تكون الألفاظ الدالة عليها ، واضحة وبسيطة لا تحتمل أكثر من معنى واحد . وينصح الطالب دائماً بأن يتقيد بالأمور الآتية :

ا - في اختيار الألفاظ :

أن ينتقي الألفاظ المناسبة لنوع البحث وطبيعته ، التي تعبر مباشرة عن المعنى المقصود . وإذا كان للفظ الواحد أكثر من معنى (تعدد المعاني للفظ الواحد) ، فعليه أن يشير صراحة إلى المعنى الذي يريده من اللفظ . كما أن عليه أن يبتعد عن وحشي اللفظ وغريبه ؛ لأن الألفاظ الغامضة تعقد المعنى وتعوق الفهم ، تماماً كما لو وزعت كومة صغيرة من المسامير على طريق معبدة ، فتكون النتيجة ، إعاقة السير وعرقلته ، وإلحاق الأذى بأصحاب المركبات . وخلاصة القول ، إن اللفظ جسم روحه المعنى . وارتباط اللفظ بالمعنى كارتباط الجسم بالروح ، ويضعف بضعفه ويقوى بقوته » على حدّ قول ابن رشيق ؛ وللدقة في اختيار الألفاظ ، إضافة

إلى التناسق فيما بينها ، بالغُ الشأن في عملية التأثير على القارئين والسامعين ؛ كما ان التناسق بين الالفاظ يحصل عندماتحتل كل لفظه مكانها المناسب في الجمله المناسبه حيث تقوم بوظيفتها التعبيريه عن المعنى المراد او الفكره المقصوده.

٢- في اختيار العبارات:

ينبغي على الطالب او الباحث أن يجعل عباراته أو جمله قصيرة واضحة ، بحيث تكون الجملة على قدر تمام المعنى الذي تعبر عنه بدون زيادة أو نقصان . فما يمكن التعبير عنه بكليات معدودات يجب ألا يتجاوزها إلى أكثر من ذلك ، وإلا عُدّ لغو وحشواً يسيء إلى المعنى ولا يحسن إليه . | كما يتوجب عليه أن يحسن الربط بين الجمل كما الأفكار ؛ لأن الربط المنظم بين الجمل يساعد على توضيح الأفكار وإيصالها إلى القارىء ، بمعنى أن التناسق بين الجمل أو الوحدات التعبيرية يحل التناسق بين الأفكار . كما أن عليه أن يبتعد عن الجمل الإنشائية (الإنشائيات) وزخرف الألفاظ ، التي لا معنى لها سوى زخرفة الأسلوب على غير طائل . وأن يتجنب ما وسعه ذلك ، الاستطراد والتكرار ، سواء بالنسبة إلى الألفاظ أو العبارات ؛ فضلا عن صيغ المبالغات ، وعبارات التهكم والسخرية من بعض الآراء . وأن ينتبه في جمله إلى قواعد الإملاء ووجوب تقديم الفعل على الفاعل بصورة عامة . كما عليه التنبه لأدوات الربط أو الوصله كالواو والفاء بحيث يبدو الكلام آخذاً برقاب بعضه البعض من غير قطع أو فصل . وأن يضع علامات الوقف من نقاط وفواصل . . . الخ في مواضعها المناسبة . فيضع النقطة بعد انتهاء الجملة المفيدة ؛ ويضع الفاصلة بين الجمل المتعاطفة . مع الإشارة إلى أن علامة النقطة

(.) تدل على اكتمال المعنى ، وكأنها كلمة قائمة بحد ذاتها ؛ وأن علامة الفاصلة (،) تدل على عدم اكتمال المعنى ، وإنما على تتابع أجزائه .

3 - في الفقرات :

الفقرة كناية عن مجموعة من الجمل المترابطة فيما بينها لإبراز فكرة ما ،او لايضاح حقيقه ما وهي تؤلف معغيرها من الفقرات بحثا في فصل ، او فصلا في باب ومن المستحسن انلا تطول الفقره كثيرا وان يكون طولها مقبولا ويشترط في ترتيب الفقرات ، التسلسل المنطقي فيما بينها ، بحيث تكون الصلة بينها صلة جوهرية عضوية ، كل منها تنبثق عن الأخرى ؛ بحيث إذا قطعت أو بترت إحداها ، ضاع المعنى العام منها وكان الشتات ، بمعنى أن تكون العلاقة بين الفقرات متماسكة مترابطة ، كتماسك الجسد الواحد ، إن مس عضواً منه سوء ، تداعت له سائر الأعضاء بالسهر والحمى . وبما أن كل فقرة تعبر عن فكرة ، فيجب البدء على سطر جديد عند بداية كل فقرة ، ويستحسن ترك جزء او فسحه من الفراغ بين كل فقره واخرى.

٤-في الادله والمسلمات والجدال

على الطالب ألا يغرق نفسه في التدليل على آراء شائعة صحيحة أو مسلمات لا خلاف عليها ؛ لأن ذلك من قبيل تحصيل الحاصل Tautologie . والا يقحم نفسه في مسائل أو مشاكل يمكن أن تفتح عليه باباً واسعاً من النقاش والجدال ، في حين أنه يمكن أن يفلت منها ولا يزج نفسه فيها .

أما في حال الضرورة للمناقشة والجدال ، فعليه القيام بذلك خير قيام ، ولكن ضمن آداب البحث والمناظرة ، التي تحتم عليه التواضع العلمي واحترام آراء الغير ، وعدم الاستخفاف بها ، لا سيما إذا كانت صادرة عن باحثين معروفين .

٥-في الضمائر :

| يلجأ بعض الطلاب الباحثين للتعبير عن آرائهم في مشكلات البحث وفي آراء الغير ، إلى استعمال صيغة المتكلم المفرد (أنا) التي تظهر فيها مظاهر القوة والاعتداد بالنفس ، مثل : وأنا أرى ، أما أنا فاري ، ورأيي أنا ، أما الرأي الذي أراه ، أما أنا فأعتقد ، أما أنا فأظن . . . | ويلجأ البعض الآخر من الطلاب إلى استعمال صيغة المتكلم الجمع (نحن) في بحوثهم ، اظناً منهم أن في ذلك تخفيفاً لمظاهر الإعجاب والاعتداد والثقة بالنفس ، مثل : ونحن نرى ، أما نحن فنرى ، ونحن نظن ، ونحن نميل ، ونحن نعتقد ، ونحن لا نوافق . . . الخ . وإذا كان للطالب أن يستخدم الأسلوب الذي يرتئيه ، بشرط أن يلتزم به طيلة بحثه ، منذ بدايته حتى نهايته ، فإنه يستحسن منه عموما تجنب استعمال الضمائر بنوعيها : ضمائر المتكلم وضمائر الجمع ، والاستعاضة عنها بأساليب علمية مجردة من كل مظاهر الغرور أو الاعتداد ، وأكثر قبولاً من العقل ، وأحسن وقعاً على النفس ، مثل : يمكن القول ، يبدو أن ، ويظهر أن ، ولعل الرأي الأقرب إلى الصواب ، يتضح مما سبق ذكره ، بيد أن الرأي الغالب ، علماً بأن ، على أن ، مع العلم بأن ، ولذا ، ولهذا ، وهكذا ، بيد أن ، فضلاً عن أن ، ولكن ، وبالإضافة إلى ، ومن ناحية أخرى ، مع الملاحظة بأن ، مع الإشارة إلى أن ، والجدير بالذكر ، ومن المستحسن ، ويستحسن ، ويفضل . . . الخ . | والأمر الذي يدعو إلى الملاحظة والاستهجان ، هو أن نرى بعض الباحثين المعروفين ، حتى الدين الفوا منهم في منهجية البحث العلمي ، يتحدثون تارة بصيغة الأنا (المتكلم الفرد) ، وتارة بصيغة النحن (المتكلم الجمع) ، حتى في الصفحة الواحدة ، وتحت العنوان الواحد .

امثله موضحه على ذلك:

مثال على ذلك : يقول د . أحمد شلبي في كتابه كيف تكتب بحثاً أو رسالة (1) تحت عنوان « موهبة البحث وشخصية الباحث : ا « نريد أن نقول بصراحة إن البحث موهبة تمنح لبعض الناس ولا تمنح للآخرين . . وليست موهبة البحث التي نتحدث عنها شيئاً غامضاً أو مبهماً . . . » (ص ١٨ - ٢٠) . بقي بعد ذلك أن أعطي بعض أمثلة عن العلامات التي سبق ذكرها (ص ٢٣) . فيما يتعلق باستقلال شخصية الباحث نذكر أن المراجع الأساسية . . . (ص ٢٣) . وفيها يتعلق بابتكار بعض المقارنات أذكر هنا . . . (ص ٢٣) وقد أوحى هذا التاريخ في مقارنة مهمة . . . (ص ٢٦) وفيما يتعلق بعدم التسليم بالآراء التي سبق الباحث بها . . . (ص 34) نذكر أن أكثر الباحثين في التاريخ الإسلامي . . . (ص ٢٠) . الجواب عندي بالنفي . . . . (ص ٢٩) . وفي صفحة 14 يقول د . شلبي : . ولم يكن المراد هنا أن نناقش (يتحدث عن نفسه) هذين المؤلفين الفاضلين وإنما أردت أن أبين - مما لا يدع مجالاً للتردد - خطورة الاعتماد على مرجع ثانوي . . . والآن نسجل هنا الحقائق المهمة التالية . وفي صفحة 15 يقول : وقد لاحظت في الفترة الأخيرة اهتمام بعض الباحثين بالمراجع اهتماماً يفوق عنان بالأفكار ، فقد رايت أفكاراً مسلماً بها يمكن أن تورد بدون مراجع أو مصادر . . . . وفي صفحة 89 يقول : وقد سبق أن أشرنا إلى حقيقة هامة هي أن الطالب يبدأ دراسته وفي ذهنه فكرة غير واضحة تماماً عن الموضوع . . . . وفي صفحة ٨٧ يقول : وقد اتبعت هذه الخطة في موقف مماثل . .

١-في الاقتباس :

إن الطالب في الاقتباس قد يجد نفسه ـ وللتدليل على رأيه ـ مضطرة للاستشهاد بمصدر او مرجع هام موثوق به . وفي هذه الحالة فإن الاقتباس يجب أن يكون دقيقاً ، ويوضع بين مزدوجين صغيرين شولتين مرتفعين قليلاً عن السطر « » ، بشرط أن يكون مسبوقاً كفايةً بالتحليل والمناقشة ومنسجماً مع ما يسبقه من معلومات وآراء وما يليه من المعلومات والآراء . وإذا كان الاقتباس قصيراً لا يتجاوز الخمسة أو الستة أسطر فإنه يوضع بينشولتتين «» كجزء متمم للبحث ؛ وإذا تعدى هذا الحجم من بضعة أسطر إلى حد الصفحة ، فإنه يوضع بصورة مميزة ، وذلك بحرف أصغر من الحرف المعتمد في البحث ، وعلى سطر جديد ، على أن يُترك هامش أو فسحة من الفراغ بينه (أي بين الاقتباس) وبين آخر سطر قبله واول سطر بعده ، وكذلك هامش من الفراغ على يمين وشمال الاقتباس يكون أوسع مما هو متبع في بقية البحث أو الرسالة .

ومن ناحية أخرى ، يجب أن يكون الفراغ بين أسطر الاقتباس أقل مما هو موجود بين الأسطر العادية في النص . وأن يتأكد الطالب من أن صاحب الكتاب الذي يقتبس منه ، لم يغير رأيه في طبعة جديدة للكتاب ، أو فيما نشره من أبحاث . وإذا اضطر الطالب إلى أن يجتزء من النص الذي يقتبسه ، كلمة أو عبارة أو فقرة لا يحتاجها ، فيمكنه ذلك ، بشرط أن يضع ثلاث نقط أفقية (. . .) ؛ وبألا يسيء هذا الحذف إلى المعنى الأصلي الذي يريده المؤلف . أما إذا اضطر الطالب إلى إضافة كلمة أو أكثر لربط الاقتباس بما يسبقه أو بما يليه ، أو ليوضح لبساً في النص المقتبس ، كتوضيح عودة الضمير أو الفاعل أو المفعول . . . الخ ، فإن عليه أن يضع ذلك بين قوسين مركنين [ ] .

كما وينصح الطالب عادة بألا يكثر من الاقتباس أبداً ؛ لأن الإسراف في الاقتباس من دلائل الوهن في البحث ، وهي تطمس شخصية الباحث العلمية وتخفيها ، في حين أن المطلوب في البحث هو إبراز موهبة الباحث وقدراته العلمية . ولذا ، تُرفض عادة الأبحاث أو الرسائل التي يكثر فيها أصحابها من الاقتباسات بصورة غير مألوفة . ولكن ، إذا كانت الرسالة ، كلها أو معظمها ، تنصب تحديداً على مناقشة رأي محدد لمفكر معين ، فعندها يمكن - بل يجب - إيراد نص الرأي المراد مناقشته ، حتى ولو كان أكثرمن صفحه **مثال على ذلك :**

إعلم أن الحد الأوسط إن كان علة للحد الأكبر سماه الفقهاء قياس العلة ، وسماه المنطقيون برهان اللم او البرهان اللمي أي ذكر ما يجاب به عن لم ، وإن لم يكن علة سماه الفقهاء قياس الدلالة . والمنطقيون سموه برهان الأنّ أي هو دليل على أن الحد الأكبر موجود للاصغر من غير بيان علته . ومثال قياس العلة من المحسوسات قولك : هذه الخشبة محترقة لأنها اصابتها النار ، وهذا الإنسان شبعان لأنه أكل الآن . وقياس الدلالة عكسه وهو ان يستدل بالنتيجة على المنتج فنقول : هذا شبعان فإذاً هو قريب العهد بالاكل، وهذه المرأه ذات لبن فهي اذاً قريبة العهد بالولاده.....الخ.

٧-في التقسيم او التفريع:

إن الباحث هنا قد يضطر الى ان يقسّم عنواناً رئيسياً إلى أقسام ، وهذه الاقسام الى اقسام او ابحاث اخرى ،وهكذا.... ففي هذه الحاله عليه ان يجعل بداية سطور الاقسام الاولى ، داخليه قليلا عن بداية السطور الاصليه. وان يجعل بداية سطور الأقسام « الثانيه» داخلة قليلا عن بداية سطور الاقسام الاولى .

امثلة على ذلك :

حديث الآحاد: وهو يقسم الى قسمين:

١-حديث الآحاد المشهور.

٢-حديث الآحاد غير المشهور.وهو يقسم الى ثلاثة اقسام:

أ-الحديث الصحيح.

ب-الحديث الحسن.

ج-الحديث الضعيف.وهوعلى انواع كثيره،منها:

١-الحديث المرسل.

٢-الحديث المضطرب.

٣-الحديث المقطوع.

٤-الحديث المنكر....الخ.

في الالقاب او الصفات:

وهنا اذا ذكر الباحث في سياق بحثه شخصا ما سواء كا مفكرا او عالما او اديباً....الخ فعليه ان يذكره مجردا من لقبه او صفته العلميه او وظيفته مثال ذلك:

- ويرى طه حسين في كتابه مستقبل القفافه في مصر، ان.....

بدلا من ان نقول:

- ويرى الدكتور طه حسين في كتا.....

على انه بإمكاننا ان نضيف الصفه للاسم مثال ذلك:

ويرى الكاتب والاديب طه حسين في كتابه.....

-في التشكيل:

على الطالب او الباحث هنا ان يقوم بتشكيل الآيات القرآنيه كما وردت تماماً وذلك لتيسير قرائتها كي لا يتغير معناها...وباقل تعديل يجب تشكيل الحرف الذي يجعل قراءة الكلمه بشكل ايسر وذلك بوضع شدّه او كسره او ضمه على الحرف المناسب...مثال:

-ومن كذَّب عليَّ متعمِّداً فليتبوأ مقعدهُ في النار.

-كلُّ حلالٍ عليَّ حرامٌ.

نهاية المحاضره الثالثه☆☆

المحاضره الرابعه

- في علامات الوقف او الترقيم :punctuation/signes de ponctuations.

كثيرا ما يتوقف فهم النص وقراءته قراءة صحيحة ، على علامات الوقف ، التي تقوم بأداة الربط بين أجزائه ، وتبيّن أماكن الفصل والوصل فيه .

إن علامات الوقف كناية عن رموز اصطلاحية ، تواضع وتوافق العلماء عليها ، توضع بين أجزاء الكلام أو الجمل والكلمات ، لتيسير عملية القراءة والفهم على القارىء . وكما أن المعني يضطرب ويختلف إذا أُسيء الرسم الإملائي للكلمة ؛ فكذلك الحال ، فيما إذا أسيء استعمال إحدى علامات الوقف ، أو وضعت إحداها مكان الأخرى؛ امثله غلى ذلك:

-فإذا كتبنا مثلاً الهمزة في كلمة سُئل على الألف : سأل ، تغير المعني وانعكس ، بحيث أن المسؤول يصير سائلاً . وكذلك إذا كتبنا الهمزة في كلمة يكافيء على الألف : يكافأ ، تغير المعنى ، وأصبح من يعطي المكافأة هو المُكافأ (الرسم الإملائي للكلمة) .

وإذا وضعنا علامة وقف بدل أخرى ، اضطرب المعنى أيضاً ، وخفي علينا إدراك العلاقة بين أجزاء الكلام . فإذا وضعنا فاصلة بين الجملتين الآتيتين ، على النحو الآتي : | ساءت أحوال العرب والمسلمين في العصور الحديثة ، لأنهم لم ينتبهوا إلى نوايا الغرب الاستعمارية وتخلوا عن دينهم . لفهمنا أن كلا من الجملتين جزء من التعبير عن معنى معين ؛ في حين أننا لو وضعنا الفصلة المنقوطة ، أو الفاصلة المنقوطة ، بدل الفصلة بينهما ، لأدركنا أن الجملة الثانية هي سبب للجملة الأولى . وثمة آيات قرآنية كانت وما زالت ، محل خلاف في تفسيرها بين العلماء ؛ لأن القرآن الكريم جاء خلواً من علامات الوقف ، منها الآية الآتية من بعد بسم الله الرحمن الرحيم: **وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا .من سورة آل غمران آيه٧** .

اوكذلك ثمة نصوص إسلامية ، اختلف المسلمون الأوائل اشد الاختلاف في تفسيرها ؛ لأنها قد جاءت خالية من علامات الوقف . مثال ذلك :

الحديث النبوي الشريف : <نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة > .

وهناك حادثة مشهورة جرت في ***روسيا القيصرية*** ، *مفادها أن شخصاً حُكم عليه بالإعدام ، وحدّد يوم التنفيذ . فجاء من يتوسط له عند القيصرة ، التي أرسلت رقاقة صغيرة إلى السجان ، كتبت عليها الكلمات الآتية : <<والعفو مستحيل الإعدام >> . فحار السجان في أمره ، ودفعه ذلك ، إلى تأجيل تنفيذ الإعدام .*

ولذا ، فإن على الطالب أن يحسن استخدام علامات الوقف في بحثه او رسالته ، وفاقاً للأصول التي سنبينها لاحقاً .

والطالب الذي لا يقوم بذلك خير قيام ، يتعرض للنقد . وغالباً ما ثرة الرسائل الخالية تماماً من علامات الوقف ، أو التي تسيء استخدامها للمعنى إساءة فادحة .

وعلامات الوقف ، هي :

١ ـ النقطة (.) ، وتسمى الوقفة

٢ ـ الفصلة أو الفاصلة أو الفارزة (،).

٣ - الفصلة المنقوطة أو الفاصلة المنقوطة أو القاطعة (؛).

4 - النقطتان العموديتان(:).

٥- النقط الأفقية الثلاث أو علامة الحذف (...).

٦- الشرطة أو الوصلة(_).

٧ - الشرطة أو الوصلة الماثلة (/).

٨ – الشرطتان (- -).

9 - الشولتان المزدوجتان ، او علامة التنصيص (( ))

١٠ - القوسان أو الهلالان ( ).

١١ - القوسان المركنان أو المعقوفتان [ ].

١٢ - علامة الاستفهام (؟).

١٣ - علامة الانفعال أو التأثر او التعجب (!).

١ - النقطة أو الوقفة (٠) : full stop / le point

وهي توضع كما يلي :

ا - بعد انتهاء الجملة الخبرية المفيدة ، أو الكلام الذي تم معناه ، لتلفت نظرنا إلى ؛ابتداء جملة جديدة أو كلام جديد . مثال على ذلك : - الدهر يومان ، يوم لك ويوم عليك . ويوم تساء ، ويوم تسر . - من يجتهد ينجح . ومن ينجح يكن سعيداً . ومن يكن سعيداً يكن رحوماً . ومن يكن رحوماً يكن محبوباً . ومن يكن محبوباً يكن كريماً .

- أنفق الوليد بن عبد الملك في بناء الجامع الأموي عشرة آلاف دينار . ويذكر المؤرخون أنه قد زين جدرانه بفصوص من الذهب والفسيفساء ، ممزوجة بأنواع من الأصباغ العجيبة ، تمثل أشكالاً من الرسوم لم يُر أبهج منها في العيون . وقد شيد الكثير من العمائر والمساجد والقصور.

٢ - الفصلة أو الفاصلة (،) : Comma / Virgule

وهي تستعمل للفصل بعض الجمل عن بعض ، والتي يتكون من مجموعها ، كلام تام المعني ، في موضوع معين ، فيقف القاريء عندها وقفة قصيرة ، وهي توضع في الأحوال الآتية :

ا - بعد اسم المنادي : مثل : با همام ، لا تجب إلا بما تعرف .

ب - بين الجملة الشرطية وجوابها : مثل : من اجتهد وأصاب ، فله أجران . ومن اجتهد فأخطأ، فله أجر واحد.

- إذا اجتهد الباحث كفاية في عمله ، فإن درجة نجاحه ستكون عالية جداً .

ج . بين الجمل المتعاطفة المرتبطة بالمعنى في الفقرة الواحدة : مثل : - راي المسلمون عجباً ، وهم يقاتلون الروم . رأوا فارساً لم يروه من قبل ، يندفع اندفاع الصاعقة ، ويمرق مروق السهم ، فيمزق صفوف العدو ، وترتعد أمام بسالته فرائص الأعداء . قالوا : لا بد أنه خالد ،

لكن خالدا ما لبث أن أشرف عليهم ، فثارت فيهم الدهشة ، وتقدموا يسألونه عن ذلك الفارس الذي أوقع الرعب في نفوس الروم فقال : . . .

- يقول الغزالي : « إن العقل لن يهتدي إلا بالشرع ، والشرع لن يتبين إلا بالعقل . فالعقل كالأس ، والشرع كالبناء ، ولن يغني أس ما لم يكن بناء ، ولن يثبت بناء ما لم يكن أس . وأيضاً ، فالعقل كالبصر ، والشرع كالشعاع ، ولن يغني البصر ما لم يكن شعاع من خارج ولن يغني الشعاع ما لم يكن البصر . . . وأيضاً ، فالعقل كالسراج ، والشرع كالزيت الذي يمده . فا لم يكن زيت لم يحصل السراج ، وما لم يكن سراج لم يُضيء الزيت » .

د - بين الكلمات المتعاطفة في الجملة الواحدة أو الفقرة الواحدة : مثل على ذلك:

- يرى أفلاطون أن كل **ما لا** يقع تحت الحس من المعقولات ، كالعدالة ، والحكمة ، والشجاعة ، والعفة ، والجمال ، والقبح ، والخير . . . الخ . موجود في عالم حقيقي ، هو عالم المثال .

- يقول الإمام الشافعي في كتابه الرسالة ، وكذلك ، الأم : ﴿ ولا يقيس إلا من جمع الآلة التي له القياس بها ، وهي العلم بأحكام كتاب الله ، فرضه ، وأدبه ، وناسخه ، ومنسوخه ، وعامه وخاصه ، وإرشاده ... ﴾ .

٥- بعد القسم: مثال على ذلك:

والله ، لن اكلمك ابداً.

والله ، ما ترك كتاب اللهِ سيئاً إلا وتناولهُ.

و- بعد الإجابه ب نعم أو لا على سؤالٍ ما شرط ان يتبع ذلك جمله خبريه:مثال

جاءت أمرأه من بني خثعم تسأل رسول الله فقالت: ﴿ يا رسول الله إن ابي ادركته فريضة الحج شيخا زمناً لا يستطيع فيه ان يحج ، إن حججت عنه أينفعه ذلك ؟ فقال لها: أرأيت لو كان ديناً على ابيك فقضيته ، أكانَ ينفعه ذلك ؟ قالت: نعم ، فقال لها: فدين الله أحقُ بالقضاء﴾ .

ز- بين الجمل المعترضه(ما قبل ابتداء الجمله المعترضه ، او ما بعدها).مثال ذلك:

لقد اجاز الشارع اي المشرع بيع العرايا، -وهو بيع الرطب على رؤوس النخل باليابس او التمر- ، وذلك بالرغم من تحريمه الربا بالذهب ، والفضه ، والبر ، والشعير ، والتمر ، والملح؛

وانعقاد الإجماع على ان علة تحريم الربا في هذه الربوات ، تعود إما للطعم ، او القوت او الكيل ، او المال ، وكلها موجوده في العرايا ، والتفاصيل بين التمر والركب معروف.

ح-بين اسم المؤلف ، وعنوان الكتاب ، ومكان النشر ، وتاريخ النشر ، وذلك نجده عند تدوين المراجع في الحواشي او مقدمة البحث ، او في نهايته .مثال ذلك:

طوبال ، جمال ، فليدسفة التربيه وابعادها العقليه والخلقيه ، ط١ ، الجزائر ، دائرة الكتب الوطنيه ، ٢٠١٢م ، ص ١٧.

المحاضره الخامسه

في علامات الوقف

٣-الفاصله المنقوطه او القاطعه (؛) Seni/ Point et virgule:

وهي توضع بين الجمل لتشعر القاريء بأن عليه الوقوف عندها وقفه اطول قلبلا من وقفة الفاصله...س ما هي اشهر مواضعها واستعمالاتها؟

أ - بعد جملة يستتبعها سبب او تعليل او توضيح أو تفصيل . مثال على ذلك :

- سقراط أول الفلاسفة الإنسانيين ؛ لأنه أول من اهتم بدراسة الإنسان ، وأكد على الأخلاق والسلوك الإنساني .

- محمد (ص) رجل من البشر؛ اصطفاه الله من خلقه وأحسن تأديبه ؛ ليكون حامل آخر رسالات السماء إلى الأرض . فيجب على الطالب أن يراعي علامات الوقف ؛ لأنها من أصول البحث العلمي .

ب - بين جملتين تكون أولاهما سبب الثانية . مثال على ذلك : لقد اغتر العرب والمسلمون بماضيهم وتهاونوا في بناء حاضرهم ؛ ولذا خسروا حضارتهم وقوتهم ومعاركهم مع الاستعمار و اسرائيل .

ج . بين جمل طويلة يتألف من مجموعها كلام تام المعنى (فقرة كاملة المعني) ، أو بين أجزاء الجملة الواحدة المركبة ، التي تعبر كل منها عن معنى شبه تام

مثال على ذلك : - أراد عمر بن الخطاب أن يكتب السنن ، واستشار في ذلك أصحاب رسول الله ، فأشار عليه عامتهم بذلك ؛ فلبث شهراً يستخير الله في ذلك ، شاكاً فيه ، ثم اصبح يوماً وقد عزم الله له ؛ فقال : ﴿ إني ذكرت لكم من كتابةِ السنن ما قد عَلمتُم ،؛ثم تذكرت ؛ فإذا أناسٌ من أهل الكتاب من قبلكم قد كتبوا مع كتاب الله كتباً فاكبوا عليها وتركوا كتاب الله ؛ واني والله لا البس كتاب الله بشيء ﴾ . - يرى مورتس أشلك مؤسس دائرة فينا Cercle de Vienne في الفلسفة التحليلية الوضعية ؛ إن الفلسفه ليست علما ؛ بل هي تحليل معان القضايا العلميه ؛ ومهمتها ايضاح المعنى ؛ وإيضاح المعنى خطوه ضروريه في كل بحث علمي ؛ إذ لا بد من إيضاح المعنى اولاً قبل الأخذ في تقرير الصحه او البطلان....عن فضل الله،ص ٩٢-٩٣.

د-بين مكانين او زمانين مختلفين لكتاب واحد منشور: مثال على لك:

-بدوي ،عبد الرحمن ،مدخل جديد الى الفلسفه ،بيروت ، دار القلم ؛**١٩٧٥**، الكويت ، وكالة المطبوعات ؛ **١٩٧٩م .**

٤-النقطتان العموديتان (:) Colons/Deux Points

وهما تستعملان للتوضيح والتبيين؛ وتوضعان كما يلي:

- بعد لفظ القول او القائل مباشرةً . مثال ذلك:

-قال الله تعالى في صفة العقل: فطرة الله التي فطر الناس عليها ، لا تبديل لخلق الله ، ذلك الدين القيم .

-يقولل الغزالي : الشرع عقل من خارج ، والعقل شرع من داخل ، وهما متعاضدان ، بل ومتحدان.

يقول هيدجر: إن القضيه القديمه : لا يصدر عن العدم شيء ، تتضمن قضيه اخرى ، تعطي معنى ادق لمشكلة الوجود ، وهي : من العدم يصدر كل موجود بما هو موجود .

ب-لإلقاء الضوء على كتاب ما او التأكيد عليه او لفت الإنتباه إليه أو التأكيدعلى عنوان ما:

مثال: يقول ابن سينا في الفصل الاول من رسالته : في معرفة النفس الناطقه واحوالها ، تحت عنوان : 《 في اثبات جوهر النفس مغاير لجوهر البدن 》 :< تأمل ايها العاقل في انك اليوم في نفسك هو الذي كان موجودا في جميع عمرك....إذا فأنت ثابت مستمر لا شك في ذلك ، وبدنك واجزاؤه ليس ثابتا مستمرا بل هو ابدا في التحلل والانتقاص وهو بحاجه للماء والغذاء بدل ما تحلل من بدنه....>عن الجر والفاخوري وفضل الله،ص٩٤.

ج-قبل أيراد الأمثله التي توضح فكره ما او راي معين : مثال ذلك:

-أدخل ابو حنيفه النعمان في أصول مذهبه ، بعض القواعد المنطقيه ، مثل: الدلاله بانةاعها : المطابقيه ، والتضمنيه ، والإلازاميه.

د-قبل إيراد الحجج او البراهين على امرٍ او شيءٍ ما : مثال ذلك:

من اشهر الحجج والبراهين على وجود الله ، هي اربع:

١-البرهان الوجودي.

٢-البرهان الكوني.

٣-البرهان الغائي.

٤- البرهان الاخلاقي.

ه-قبل البدء بتعريف شيء ما : مثال ذلك :

-هناك تعريفان للحقيقه: ١-الحقيقه المنطقيه ، وتعرف بانها: مطابقة الفكر مع الواقع.

٢-الحقيقه الوجوديه ، وتعرف بانها: مطابقة الشيء مع الفكر.

-الحدس:ويعرفه مناطقة العرب بأنه: سرعة الانتقال من شيء معلوم الى شيء مجهول.

و-بعد العنوان الفرعي الذي يكون في بداية او اول السطر :مثال ذلك:

-نشأة الفارابي وحياته :

-البرهان الوجودي عنده:

ز-بين الشيء وانواعه واقسامه: مثال ذلك :

-الدلاله نوعان: لفظيه وغير لفظيه. والدلاله اللفظيه ثلاثة اقسام:

١-طبيعيه ٢-وضعيه ٣-عقليه.

والدلاله غير اللفظيه ثلاثة اقسام هي:

١-طبيعيه ٢-وضعيه ٣-عقليه.

مثال آخر:

-الفلسفه كلها بمثابة شجره ، جذورها : الميتافيزيقا ، وجذعها:الفيزياء. وغصونها المتفرعه عن هذا الجذع: هي كل العلوم الاخرى ؛ وهي ترجع الى ثلاثة رئيسيه ، هي :

الطب، والميكانيكا ، والخلاق .وهذه هي اعلى درجات الحكمه ، وتفترض معرفه كامله بسائر العلوم.

٥-النقط الافقيه الثلاث (...) أو علامة الحذف:

أ-وهي توضع عند حذف جزء يسير او كبير من النص المقتبس **مثال ذلك:**

-يقول ابن حزم الاندلسي في كتابه الإحكام في أصول الأحكام: ﴿ونسأل ...في اي قرآن وجد ان الظهر اربع ركعات ، وان المغرب ثلاث ركعات ، وان الركوع على صفة كذا ، والسجود على صفة كذا ... وبيان اعمال الحج ... وصفة الرضاع المحرم ... ولو ان امرءاً قال: لا نأخذ إلا ما وجدنا في القرآن ، لكان كافراً بإجماع الامه... حلال الدم والمال ...﴾ .

ب-عند النتهاء او شبه الانتهاء من الكلام ، ولم يزال بعد امكانيه للإسترسال فيه،**مثال ذلك:**

-اخذافلاطون المعتقدات الاورفيه التي كانت سائده في عصره ، وصاغها في آراء فلسفيه... كما استفاد من آراء المصريين القدماء في النفس الانسانيه والاخلاق والسياسه... الخ.

٦-الشرطه (-) Hyphen (dash) trait dunion

وهي توضع فيما بين:

أ-الارقام المتسلسله ص ١- ٥- ١٣ -١٥ – ١٦ الخ

ب-بين تاريخ الحياة والفاة للاشخاص ونشأة الدول او زوالها مثال:

-ابو حنيفه النعمان(٨٠- ١٥٠ ه-).

-الدوله الاموبه(٢٩- ١٢١ ه-).

-الدوله العباسيه(١٢١ – ٦٤٥ ه-).

ج-عند التعداد في اول السطر : مثل ذلك:

-تقسم الفلسفه الى مباحث ثلاثه هي :

١- علم المعرفه (الابستمولوجيا).

٢- علم الوجود (الانطولوجيا).

٣- علم القيم (الاكزيولوجيا).

د-في بداية السطر او الحوار بين شخصين والاستغناء عن ذكر اسميهما،مثال ذلك:

ايون: اخبرني يت سقراط لِمَ لا القي بالاً إلى من يروي الشعر.... ولا استطيع ان اعلق... بل سرعان ماغفو.

سقراط : ليس من العسير معرفة العله في ذلك يا صاحبي.

-إني اود ذلك ، وحق زيوس ، يا سقراط.

-بودي ان يكون كما تقوله يا ايون حقا ، فأنتم اكبر الظن ، هم الحكماء ...

ه- -بين الكلمات التي تؤلف جمله مركبه، لزيادة التوضيح او الإيجاز: مثال ذلك :

جمال طوبال: أستاذ بجامعة الجزائر٢- كلية العلوم الاجتماعيه – قسم علوم التربيه .

و-بين طرفي الجمله او ركنيها ، في حال طول الاول منها وتوالي جمل كثيره فيه ، إما عن طريق العطف ، او الوصف ، او الإضافه ، او الإطناب ، او الإستطراد ...الخ للتنبيه على ان الطرف الثاني من الجمله ، له صله وثيقه بما قبله. مثال ذلك :

١-بين المبتدأ والخبر كالتالي :

- إن الاستاذ الذي يحمل شهادات عاليه في اختصاصه ، عالما باصول التربيه ، متحليا بالاخلاق الفاضله ، من تواضع ، وطول أناة ، وأمانه ، وعدالع ، زاهدا في المال والشهره ، عاملاً في سبيل مصلحة طلابه ، قادراً على إيصال المعلومات اللازمه إلى أذهانهم – هو مثال الاستاذ المنشود ، والمطلوب ، والمحبوب ، من الطلاب ، والناس.

٢-بين الشرط والجواب .مثال ذلك:

إن من ينظر اليوم الى احوال العرب والمسلمين ، الذين تركوا دينهم وانحرفوا عن جادته ومبادئه ، التي ساقتهم في الماضي الى اعلى درجات المجد في العلم والحضاره والفلسفه والفن ، وما هم عليه الآن في عصرنا الحاضر ، من ضعف وجهلٍ وتخلف – يدرك معنى قول الشيخ محمد عبده في بلاد الانكليز : " هناك رأيت الإسلام ولم أرى المسلمين ؛ اما هنا (في بلاد العرب اوطاني)فقد رأيت المسلمين ولم أرى الإسلام " .